حفيظ الدين بن علوي

الهند

الأساطير اليونانية في المسرحية العربية:

دراسة مع تركيز خاص على أسطورة "أوديب"

مقدمة:-

لقد أعتبرت مأساة (أوديب ملكاً) منذ عهد أرسطو ، نموذجا للمأساة اليونانية ، ولا شك في أنها أروع ما نظم سوفوكليس ، فأشعارها سهلة متدفقة ، تفيض بالعواطف المتأججة ؛ أما الحوارفيفوق كل وصف من الناحية اللغوية هذا بجانب ارتباط الحوادث ارتباطاً قوياً متينا .إن شخصية أوديب لسوفوكليس ليست مجرد عمل فني كبير لشاعر عظيم ، وليست كذلك شخصية كلاسيكية تمثل العصر الذي نشأت فيه فحسب ، بل إن أوديب هو إلي جانب ذلك واحداً من سلسلة طويلة من أبطال التراجيديات الذين يعتبرون جميعاً رموزاً لطموح الانسان ويأسه . وتصويراً لموقف الانسان الحقيقي .، ومكانه في هذا العالم . وقبل الشروع في تحليل مسرحية أوديب ملكاً أري أنه من المفضل التعريف بالشاعر العظيم سوفوكليس وبأهم أعماله وأهم مسرحياته كذلك عرض أسطورة أوديب كمدخل لفهم المسرحية.

ملخص المسرحيه :

تدور حول :

أسطورة أوديب أسطورة قديمة تحدثت بها الأوديسا وتتلخص في أن ملكاً لطيبة يدعي لايوس كان قد طرد من مملكته الي مملكة أخري ، حيث أكرمه ملكها ، لكن لايوس لم يحفظ هذا الجميل وإختطف إبنه فيما تقول الاسطورة ، واستطاع لايوس أن أن يستعيد ملكه وأن يتزوج أميرة هي جوكاستا ولكن الألهة لم تغفر له هذا الجرم وصممت علي إنزال العقاب به ، فحذره أبوللو من أن اللعنة ستحل به وأن إبنه من جوكاستا سوف يقتله ويتزوج أمه ، وعندما رزق لايوس بإبنه أحس بالخطر المحدق به فصمم علي التخلص منه وثقب قدميه وعهد به الي راع وامره أن يلقي به علي جبل كيثارون فتأكله الوحوش

وبذلك يتاح له التغلب علي ما دبرته الالهة له من عقاب ، وكانت الألهة بالطبع علي علم بما بما يدب لايوس فتدخلت للمحافظة علي حياة الطفل وتم لها ما ارادت اذ تركه الراعي علي قمة جبل كيثارون بعد ان قيده من قدميه وعلقه علي شجرة ويحدث لهذا السبب أن ينقذ الطفل من الموت راع اخر من مدينة أخري ويحمله الي ملك وملكته اللذين لم ينجبا أطفالا فيتخذاه ولدا وكان هذا الملك هو بوليب ملك كورنثة وقد أطلق علي الطفل أوديب وهي كلمة يونانية قديمة تعني متورم القدمين ويكبرالطفل وينادي الملك أباه والملكة أمه دون أن يدري شيئاً عن حقيقة أصله ويستمر علي هذا النحو الي أن يحدث في يوم من الايام أن يعيره أحد أصدقائه وهو سكران بأنه ليس إبناً للملك وإنما هو لقيط عثر عليه أحد الرعاة فيذهب اوديب من فوره الي معبد أبولو ليعرف حقيقة نسبه فتخبره الاللهة بأنه شخص منحوس كتب عليه أن يقتل أباه ويتزوج أمه ويجلب البؤس لمدينته ولم تجبه الالهة بشئ عن سؤاله الاصلي ويظن اوديب أن المقصود بأبيه وامه هذان الشخصان اللذان يعيش معهما فيهرب من هذه المدينة حتي ينجو من هذا المصير وبينما هو في طريقه تقبل نحوه عربة يركبها سيد كبير السن ويحيط بها بعض الخدم ويسيس أمامه من يفسح الطريق للعربة ويتصادف أن يطلب هذا الرجل من أوديب أن يفسح الطريق للعربة واشتبك معه أوديب في معركة انتهت بأن قضي ألأوديب علي الركب أجمعة الا واحد فر مذعوراً الي مدينته حاملا خبرموت ملكهم وتشاء الالهة أن يكون راكب العربة هو لايوس ملك طيبة ووالد اوديب الاصلي وينسي اوديب كل شئ وعندما يصل في سيره الي طيبة يجد الناس في فزع وخوف فهناك حيوان غريب يشبه أبا الهول : له رأس إمرأة ضخمة ،وجسم أسد ، يجلس علي صخرة خارج المدينة يعترض الناس ويلقي علي كل منهم لغزاً ، من استطاع الاجابة عليه تركه يدخل المدينة في سلام ومن عجز عن حله قتله ، وقد عاش أهل طيبة في فزع وخوف فترة من الزمن وتشاء الاللهة أن يلقي أوديب هذا الوحش الذي يلقي عليه السؤال نفسه الذي إعتاد أن يلقيه علي غيره من الناس : ما هو الحيوان الذي يسير في الصباح علي أربع ، وفي الظهر علي اثنين وفي المساء علي ثلاث ، وأجاب أوديب أنه الانسان عندما يولد يحبو علي يديه ورجليه فإذا ما كبر اشتد عوده مشي علي رجليه ، حتي إذا شاخ وضعف إحتاج إلي أن يستعين بعصا علي السير وكانأوديب أول من فطن إلي هذه الاجابه الصحيحة مما حدا بالوحش الذي بلغ من الغيظ أن يلقي بنفسه من الصخرة فيموت .

هنا يتسلم أوديب الدجائزة التي وضعها كريون سابقاً بأن من يقتل الوحش سيتزوج الملكة جوكاستا ويصبح ملك البلاد ويعيش أوديب مع الملكة دون ان يعلم أنها أمه ودون أن تعرف أنه إبنها وينجبان (اينوكليس – بولينيكس – انتيجونا – ايسمين) ولكن هذه السعادة التي شعر بها أوديب وزوجه وشعبه لم تدم طويلاً إذ انتشر الطاعون في البلاد وقضي علي حياة الكثيرين ولم يدخر أوديب وسعاً في سبيل تخليص قومه من هذا الخطر فأوفد كبير الكهنة إلي معبد أبوللو يسأل الالهة

الخلاص مما ألم بالمدينة ولكن كبير الكهنة يعود بنبؤة غريبة ، ذلك أن المرض الذي نزل بالمدينة هو عقاب من الالهة حتي يزول الشئ الدنس الذي يعيش وسطهم وهو قاتل المللك لايوس وينشط أوديب في البحث عن القاتل محاولا بعزم وتصميم أن يعرفه ويعاقبه فتتكشف لعنة الالهة عن المدينة ويعودوا سعداء مرة ثانية فيكتشف أوديب بعد تحقيق لم يطل أنه هو قاتل الملك وأنه تزوج أمه وأن أبناؤه هم إخوته لأمه فإقتص من نفسه وفقأ عينيه بيديه ونفي نفسه خارج البلاد أما جوكاستا فقد قتلت نفسها شنقاً .

مسرحية الملك أوديب سوفوكليس وتوفيق الحكيم: دراسة المقارنة

مقدمة:-

في وقت مبكر من التاريخ الانسانية تفتقت عبقرية شعوبها عن ميثولوجيا (اوديب)لتجسد ذلك الصراع الابدي للانسان الفرد وهو يصارع قدره ساعيا الى تخطيه ولكن يبدو_ وكما تقول الاسطورة _ بلا جدوى .. ومنذ عهد موغل في القدم كتب هذه الاسطورة نصآ ادبيا (مسرحيا) اليونانيون اسنخيلوس ويوربيدس وسوفوكلس والروماني سنيك _ وتحدثت بها الاوديسة في نشيدها الحادي عشر وقد كان لهيرودوت اثره في شيوع هذه الاسطورة القصة واضحى لها حضورها في اساطير الفراعنة والفرس وقد اقام ارسطو عليها اسسه النظرية للتراجيديا في (فن الشعر(في اوربا ايضا ومنذ القرن السادس عشر كتبها مرة اخرى الشاعر كورني وفرليتر وسان جورج وجان كوكتو واندريه جيدا وفي عالمنا العربي ترجمها كل من نجيب حداد وطه حسين وعلي احمد باكثير وفرح انطوان , كذلك توفيق الحكيم قدم مسرحية (الملك اوديب) لتضحى هذه الاسطورة_ المسرحية درسا اكاديميا في كل مسارح أكاديميات العالم وتفنن الكتاب في معالجتها بصور جديدة ومغايرات كثيرة تنسجم مع الواقع الانساني المعاصر وهموم الانسان وصراعاته المختلفةتعد مسرحيات سوفوكليس أكمل مصدر لمأساة أوديب، ومن أجمل المسرحيات اليونانية القديمة التي حفظت إلى اليوم (ألفت بعد عام 450ق.م). وقد وصفها أرسطوفي كتابه «الشعر» بأنها أكمل نموذج لمأساة عرفها الإنسان. وتنتمى مسرحية أوديب إلى التراجيديا أو المأساة .

تعريف المأساة (التراجيديا) عند أرسطو:-

لم تختلف التعريفات التى قدمها الشراح والدارسين للمأساة عن التعريف الأول الذى قدمه أرسطو، إذ أن كل التعريفات قد ركزت فى تعريف المأساة "التراجيديا" على أنها محاكاة للافعال النبيلة وفى أسلوب يتسم بالجدية والكمال والعظمة، يعتمد هذا

الفعل على لغة ويكون لهذا الفعل طول معلوم، ويكون له وحدة عضوية عن طريق الأشخاص الفاعلين تتضح عاطفتا الخوف والشفقة اللتان تؤديان إلى التطهير.

وعليه فإن المأساة– التى تعنى أيضاً التراجيديا– إنما جاءت من الفعل اليونانى□□□ w أى To do أى يفعل، ولا فعل يعنى التعبير الحركى واللفظى عن حدث ما وبالتالى لا تعنى دراما القراءة دون التمثيل. ونظراً لأن المأساة تعنى الفعل الإنسانى فهى تعنى أيضاً الفعل الإنسانى الجماعى وليس الفردى وبالتالى يتضمن المشهد الأدائى الجماعى عدداً من العناصر تشكل معاً أجزاء المأساة وهى الخرافة ويقصد بها تركيب الأفعال (أى الحبكة) والأخلاق ويقصد بها الشخصية المسرحية، والمقولة ويعنى بها التعبير عن الفكرة باستخدام الألفاظ، أما الفكرة ويقصد بها كل ما يقوله الأشخاص (شخصيات المسرحية) لإثبات شىء ما أو للتعبير عن أفكار محددة، والمنظر المسرحى يقصد به ما يشاهده الجمهور على خشبة المسرح ويعتمد على حرفية المخرج ومصمم المناظر وكذا توظيف باقى العناصر ومعهم بطبيعة الحال الممثل.

إن المأساة تختلف بطبيعة الحال عن الملهاة. ورغم ذلك الاختلاف فإن المتعة التى أحدثتها المأساة فى زمن الأغريق لم تقل عن الملهاة هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإنها تحدث عنصراً من المتعة يساهم فى إجتذاب اهتمام المشاهدين وإدخال السرور إلى نفوسهم رغم طابعها المأساوى وهو ما عبر عنه الدارسين والعلماء. إن المأساة اليونانية بعناصرها الفنية وشروطها التى اشترطها الاغريق من ضرورة أن يعود المؤلف المسرحى إلى قصص التاريخ أو الأساطير، وأن يركز من خلالها على النقاطوالعناصر المفجعة، هذا إلى جانب أن كتابها لابد وأن يلتزموا الوحدات الثلاث أى الموضوع، والزمان، والمكان .

وقد طرق كتاب كثيرون موضوع مأساة أوديب من نواح عدة، فعالجه أوربيدسEuripides في إحدى مسرحياته، وكذلك سينيكاSeneca، كما عولج في مسرحياتٍ لكورني Corneille (1656)، ودرايدن Dryden (1679)، وفولتير Voltaire (1718)، وهوغو فون هوفمانستال Hugo Von Hofmannstahl (1906)، وأندريه جيد Andre (1931) Gide، وجان كوكتو Jean Cocteau (1934). ولعل أهم صياغة حديثة للقصة هي مسرحية أندريه جيد التي يركز فيها على الصراع بين «أوديب» الجاحد للآلهة والمعتد بنفسه حتى الغرور والكهنة الذين يريدون بسط سلطان الدين على كل شيء وعلى كل إنسان حتى الملك نفسه. وقد كان للأدباء العرب أيضاً نصيبهم في طرق هذا الموضوع، ولعل أول من عني بقصة أوديب منهم ترجمة ودراسة هو طه حسين الذي ترجم مسرحيتي أندريه جيد: «أوديب» و«ثيسيوس» عام 1946 وقدّم

لهما بمقدمة ضافية ماتزال من أحسن ماكتب بالعربية عن الموضوع، ثم اتبعهما ترجمة لمسرحيتي سوفوكليس نشرهما مع «أوديب» جيد في سلسلة مطبوعات «كتابي». وفي عام 1949 ظهرت مسرحيتان عن أوديب كتب إحداهما توفيق الحكيم وثانيتهما علي أحمد باكثير. وبعد ذلك نشر علي سالم «أنت اللي قتلت الوحش» (1970) ونشر وليد إخلاصي مسرحية «أوديب: مأساة عصرية» (1981). وأعاد علي حافظ ترجمة مسرحيتي سوفوكليس، وكتب للترجمة مقدمة جديدة. وكان لويس عوض قد لخّص مسرحية «أوديب ملكاً» في كتابه «المسرح العالمي» (1964). أما الدراسات العربية فتشمل كتاب عز الدين إسماعيل «التفسير النفسي للأدب» (1962)، وكتاب مصطفى عبد الله «أسطورة أوديب في المسرح المعاصر» (1983). وربما كانت دراسة عز الدين إسماعيل أول دراسة تطبيقية أفادت من المنهج الفرويدي وطبقته تطبيقاً ناجحاً على رواية «السراب» لنجيب محفوظ . وقد اهتم العرب أيضاً بالأصول النفسية والتاريخية لقصة أوديب فترجم مصطفى صفوان «تفسير الأحلام لفرويد» (1960)، وترجم جميل سعيد «عقدة أوديب في الأسطورة وعلم النفس» لباتريك ملاهي (1962). وترجم فاروق فريد «أوديب وأخناتون» لايمانويل فيلكوفسكي، وهو كتاب يبين بالأدلة الآثارية التاريخية أن أصول هذه الأسطورة التاريخية تعود إلى التاريخ الفرعوني. كانت مسرحية «أوديب ملكاً» عماد الجزء الخاص بالمأساة من كتاب «فن الشعر» لأرسطو. وظلت المفهومات الأرسطية عن البطل المأسوي ونقيصته التي تؤدي إلى سقوطه، وعن الحبكة وما يتم فيها من تعرّف وتحول، وعن الأثر المأسوي وما يحدثه من تطهير عن طريق استثارة الخوف والشفقة، ظلت تتردد في فلسفة الفن والفكر الجمالي حتى اليوم. ولكن الفلاسفة، بعد أن تخلوا عنها للنقد الأدبي، أخذوا يبحثون في الناحية الأخلاقية ويسألون عن مدى مسؤولية أوديب عمّا صنع، وفي موضوع الحرية في مقابل الجبرية. فالقصة تتنبأ بمصير أوديب حتى قبل أن يولد. وهذا التنبؤ يمكن أن يقرأ بوصفه سلباً لحرية الإنسان أو بأنه «القدر». وهذه القراءة تؤيد أوديب في أن أبولون هوالمسؤول الحقيقي عن كل ما جرى، وهي قراءة تروق للجبريين. ولكن المؤمنين بحرية الإنسان، أي الذين يحاولون أن يجعلوا من الإنسان كائناً مسؤولاً عن أفعاله لا مجرد ضحية للآلهة اللاهية، كما يقول غلوستر في «الملك لير» لشكسبير، يقولون إن أوديب فعل كل شيء بمحض إرادته، وإن علم الآلهة المسبق بمصيره هو من صفات الآلهة التي يسع علمها كل شيء، وليس العلم بالغيب تسييراً للأحداث، ويمثلون على ذلك بالطبيب الذي يؤهله علمه لأن يتنبأ بأن مريضاً من مرضاه سوف يموت بعد مدة معينة. فالطبيب لايميت المريض مع علمه المسبق بالنتيجة.

أوديب سيفوكليس:

بالرغم من أن التقديم الأولى للملك أوديب لا يمكن أن يحدد تاريخة بالتأكيد ، إلا أن معظم المؤرخين يفترضون أن المسرحية قدمت على المسرح فى أثينا عام 427 ق.م .

تدور أحداث المسرحية في مدينة ثيبة. كان الملك "لايوس" ملكا لطيبة وقد تزوج ولم ينجب، فذهب لمعبد دلفى (معبد يونانى يستطلعون منه النبوءات) ليعرف حلا لمشكلته وهى انتشار الطاعون فى مملكته فجاءت إليه العرافة بنبوءة (ونبوءة العرافة مستلقاة من الإله أبوللون)، أنه سينجب ولدا سوف يقتل أباه ويتزوج من أمه، فانزعج لايوس لهذه النبوءة ورحل لمنزله وهجر امرأته حتى لاينجب ثم مرة بفعل كونه مخمورا حملت زوجته فانزعج لخوفه من النبوءة وانتظر حتى تمت ولادتها وأعطى الطفل لحارسه لكى يقتله، ثم ذهب به الحارس إلى الجبل وهو مقيد بالأغلال من قدميه (وهذا يفسر سر تسميته بأوديب التي معناها باليونانية القديمة المصفد بالاغلال أو الأرجل المتورمه) وبدلا من أن يلقيه في الجبل ليموت تركه لراعى قابله في هذا الجبل.ولقد أشفق الراعى على الطفل وأخذه لملك وملكة كورنثة فهما لاينجبان وأعطاهم أياه، وأعتقد لايوس بأنه قد تخلص من أبنه ومن النبوءة. وتربى الطفل مع الملك والملكة وهو معتقد بأنهم أبواه حتى شب وأصبح يافعا، وظل لجرح قدميه علامة من الأصفاد التي سلسل فيها وليدا. وذات يوم كان مع أصحابه فشككوه أنه ليس ابن ملك كورنتس والملكة فانزعج أوديب ورحل هو الآخر لدلفى لاستطلاع الأمر. خرج ليستشير الآلهه، فجاءت اليه النبوءة (ستقتل أباك وتتزوج من أمك)، فبهت أوديب ورحل عن بلده وترك أبواه الملك وأمه الملكة الذين لايعرف غيرهم أبا وأما حتى ينجو من أن يقتل أباه ويتزوج أمه، ورحل إلى طيبة. وفي الطريق إليها نازعته عربة يجرها رجل بداخلها رجل مسن وشبت مشادة بينه وبين الرجل وحراسه في الطريق فما كان إلا أن الرجل في العربة ضربه بالسوط فتعارك معه أوديب وأستطاع أن يقتلهم جميعا، وواصل طريقه إلى طيبة.وقبل دخوله طيبة كانت تسكن الطريق هولة (أبو الهول أنثى أو سفنكس) متوحشة تسأل سؤال غامضا وتقتل من يعجز عن الجواب وتشيع في الأرض الخراب، وعندما أتى سألته نفس السؤال من الذي يمشى في الصباح على أربع وفي الظهر على أثنان وفى المساء على ثلاث؟ وكان جواب أوديب الشهير الإنسان في البداية طفلا يحبو ثم شابا يافعا على قدميه ثم يهرم فيمشى على عصا بجانب قدميه وانهارت الهولة لمعرفته حل اللغز الرهيب، وألقت بنفسها وماتت، وفرح الشعب لرحيلها وتخلصهم منها، وجاء الخبر بموت مليكهم فأخذوا أوديب ونصبوه ملكا عليهم وزوجوه من أرملة الملك السابق.وبعدما تولى أوديب حكم طيبة أنجب منها 4 أولاد ولدين وبنتين، وبعد مضى سنوات من اعتلائه العرش حدث طاعون أصاب الحرث والنسل وامتلأت الأرض بالجثث وسادت الفوضى والدمار فبعث أوديب بكريون أخو زوجته لاستطلاع نبوءة دلفى بخصوص هذا الطاعون فأى وباء ينتج من خطأ يرتكب فى حق الآلهة، وعاد كريون ليبلغ أوديب أن سبب الطاعون وجود قاتل الملك

لايوس بالمدينة، فأخذ أوديب يوعد ويتهدد ويصب لعناته على هذا القاتل حتى لو كان يسكن بيته ووعد أهل المدينة باستقصاء خبر قاتل الملك ليضع حدا لهذا الطاعون القاتل، واقترح عليه علية القوم أن يأتوا بعراف أعمى اسمه ترسياس ليكشف لهم من هو قاتل الملك، وبالفعل أتى وأخذ يناقشه أوديب ويسأله ليعرف ولكن العراف يتهرب بلباقة وذكاء ولكنه نصحه ألا يصب لعناته على القاتل فاتهمه أوديب بالجهل وماكان إلا أن قال له أنه أعمى فرد العراف أنه أعمى البصر وليس أعمى البصيرة، وتنبأ له أنه عندما يدرك من أباه ومن أمه سيبصر الحقيقة الغائبة وأخبره أنه قاتل الملك ولأن أوديب دائما يختال بذكائه وثقته بنفسه فما كان عليه إلا أنه تصور أنه يوجد مؤامرة بين العراف وبين كريون أخ زوجته فأمر بحبسهما. وجاء لأوديب رسول من كورنثة يحمل له خبر مفرحا وآخرا محزنا المحزن موت أبيه والمفرح أنه سيتولى العرش من بعده وبالطبع أوديب يتذكر الأسطورة فخشى أن ينفذ الجزء الآخر منها بعدما اطمئن واهما أنه لم يقتل أباه الوهمى فطمأنته زوجته أن النبوءات تكذب وتخدع، فلقد جاءت لها ولزوجها ملك طيبة نفس النبوءة وتركوا ابنهم يموت في الجبال من نبوءة كاذبة فاستفسر الرسول لماذا يخشى أوديب من العودة لكورنثة فلما أخبره طمأنه بأن الملك والملكة ليسوا أباه وأمه لأنه وبيده أخذه من راعى من مدينة طيبة وأعطاه لهما وليدا لأنهما حرما من الإنجاب، فاستقصى أوديب خبر الراعى رغم تحذيرات زوجته ونصائحها ولكن حبه للمعرفة وللحقيقة جعله يأتي بالرسول، ولقد حاول الأخير ألا يخبره إلا أنه وبعد ضغط أخبره أنه بالفعل أعطى طفلا وليدا ذى قدم متورمة لرجل من كورنثة ولم ينفذ كلام لايوس بأن يقتله واستفسر عن الطريق الذي مات فيه لايوس فكان الطريق نفسه الذى قتل فيه اوديب الرجل وهنا ظهرت الحقيقة لقد قتل أوديب جاهلا أباه وتزوج من أمه بل وأنجب منها وخرج هائما على وجهه، وذهب لاستطلاع أمر زوجته أو أمه فوجدها انتحرت حيث وجد الحبل ما زال يدور بالجثة الهامدة، فذهب مسرعا ليفك الحبل من أعلى لتسقط الجثة، فأخذ دبوس من فستانها على الأرض، فصار يخلع المشابك الذهبية التي تتخذها الملكه زينه لشعرها ليدفعهم إلى عينه وهو يصيح أنه لن يرى شقاءه وجرائمه ثم يحدث عينه قائلا: "ستظلان في الظلمة فلا تريان من كان يجب ألا ترياه، ولاتعرفان من لاأريد أن أعرف بعد اليوم، حتى لاترى الشمس المقدسة إنسانا دنسا فعل أكثر الجرائم بشاعة"، وفي موقف مؤثر سالت الدماء على لحيته البيضاء وبللت وجهه وهو يلعن سوء حظه وجهله القاتل ونفى نفسه من الأرض حتى ينتهى الوباء، وعاش طريدا من الأرض والسماء.

الحقيقة التي هي نقطة تحول في حياة الشاب أوديبوس الذي قال: "واحسرتاه.. واحسرتاه.. لقد أستبان كل شي.. أيها الضوء لعلي أراك الآن للمره الأخيره.. لقد أصبح الناس جميعا يعلمون.. لقد كان محظورا أن أولد لمن ولدت له.. وأن أحيا مع من

أحيا معه..وقد قتلت من لم يكن لي أن أقتله". بعد هذا المشهد المفجع يطلب أوديب من صديقة كريون أن يعتني ببنتية بعد أن ينفى، كما طلب منه أن توضع الملكه في قبر مناسب وفي الأخير يطلب من صديقة أن يقذفة بعيدا حيث لايراه أحد بعد اليوم. ومسرحية أوديب إلى حد ما مسرحية عن الحاجة للزعامة وسط الأزمة السياسية . المسرحية عن الجذور أيضا . ففى سعيه وراء الحقيقة يقابل أوديب شخصيات من أماكن عديدة من ماضيه ويكتشف المكان الذى ولد فيه . معتقدا فى البداية أنه ولد فى كورنثة ،يدرك أوديب أنه ولد فى طيبة أن زوجته يوكاستا هى أيضا والدته ، وعندما أدرك افتقاده للبصيرة أو الرؤية الحقيقية ، يفقأ أوديب عينيه ، ويبحث عن منفى خارج طيبة . فى الملك أوديب مثلما فى العديد من التراجيديات الإغريقية يرتبط الناس بصورة مأساوية للمكان ، يكتسب الملك أوديب المعرفة بذاته عن طريق معرفته بمكانه الحقيقى فى أسرته ومدينته وفى العالم الإغريقى .

إن مسرحية الملك أوديب مثل فريد على المسرحية إن لم تكن هى المسرحية الوحيدة التى تمثل هذا الفن (الدراما) فى طبيعته الأساسية .ومرد أهميتها هذه هو من ناحية أن أرسطو بنى عليها تعريفاته ، ومن ناحية آخرى انها ظلت منذ عهد أرسطو تقلد وتعاد كتابتها وتناقش على مر الأجيال.إن سبب شهرة مسرحية الملك أوديب ليس فقط لاعجاب المعلم الأول(أرسطو) بها ،وإنما أيضا لحقيقة أن كثيرا من النقاد يعتبرون سوفوكليس أكثر شعراء التراجيديين تعبيرا عن روح أثينا فى عصرها الذهبى.

المصادر والمراجع:-

1. (فايز)
2. الملك أوديب لوتفيق الحكيم
3. الأساطير اليونانية والرومانية- أمين سلامة
4. الأقاصيص من الأساطير اليونانية- جيمس بالدوين
5. أوديب اسطورة - كوليت استيبه_ - ترجمة زياد العودة
6. توظيف التراث الأسطوري الإغريقي في المسرح العربي المعاصر (مسرحية _(الملك أوديب) لتوفيق الحكيم أنموذجا)